كلية التربية - الفرقة الثانية عام – شعبة اللغة العربية

المقرر: النحو والصرف – المحاضرة رقم (٤)

إعداد: د. تامر عبد الرحمن

صيغ المبالغة واسم المفعول

أولاً- صيغ المبالغة:

هى صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماما، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل فى دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ قائمٌ ليلَهُ بالعبادةِ – المؤمنُ قوّامٌ ليلَهُ بالعبادةِ.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و (قوّام) وهى صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، فى حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثَمَّ يتبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

تأتى صيغ المبالغة[١] فى الغالب على خمسة أوزان هى:

فَعَّال – فَعُول – مِفْعَال – فَعِيل – فَعِل، وإليك التفصيل:

١– فَعَّال، نحو: حَلاف – هَمَّاز – مَشَّاء – مَنَّاع – عَلاَّم – قَوَّال..، ومنه قول الله: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾[٢].

وقول النبى –ﷺ–: «لِيُبَشِّرِ الْمَشَّاءُونَ فِى الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

---

(١) تقدم الكلام عن إعمال صيغ المبالغة –مفصلا– فى كتاب «النحو الكافى».

(٢) سورة القلم، الآيات: ١٠ – ١٢.

(٣) رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدى، والحاكم وقال: صحيح بشرط الشيخين.

ونحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِعَلاَّمِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا أَرَى بِلِحَاظِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ

ونحو: ما أعظمَ الصديقَ إذَا كانَ غَيْرَ قَوَّال سُوءاً ولا فَعَّال منكرا.

٢- فَعُول، نحو: شَكُور - صَدُوق - صَبُور - غَفُور - وَدُود..،

ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَئُولٌ[1] بِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ[2]

ونحو: المخلصُ صَدُوقٌ قَوْلُهُ، وَصُولٌ أهْلَهُ، شكورٌ رَبَّه، صَبُورٌ عِنْدَ البلاءِ.

٣- مِفْعَال، نحو: مِفْرَاح - مِحْذَار - مِقْدَام - مِحْجَام..،

ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلاَ جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّل

ونحو: المجاهدُ الناصحُ مِحْذَارٌ أعداءَهُ، مِقْدَامٌ في الحربِ، مِحْجَامٌ عَنِ الشَّرِ.

٤ - فَعِيل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - رَحِيم - عَزِيز - حَكِيم - بَصِير - قَدِير..، ومنه قولُ النبي -ﷺ-: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»[3].

---

(١) قَئُول: كثير القول.

(٢) فَعُول: كثير الفعل.

(٣) رواه الترمذى من رواية خالد بن طهمان من حديث معقل بن يسار رضى الله عنه، وقال خالد بن طهمان: حديث غريب. وفى بعض النسخ حسن غريب.

وقول الله: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١).

٥ – فَعِل، نحو: حَذِر – يَقِظ – عَجِل – فَطِن – جَزِع..، ومنه قول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لاتَضِيرُ وَآمِنٌ مَالَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ

ونحو: كُنْ يَقِظاً ولا تكنْ عَجِلاً.

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثى فى الأفعال فقط. وقد ندر بناؤها فى اللغة العربية من غير الثلاثى، نحو: (مِعْطَاء) من الفعل: أَعْطَى، و(بَشِير) من الفعل: بَشَّر، و(نَذِير) من الفعل: أَنْذَرَ، و(مِغْوَار – مِقْدَام) من: أَغَارَ – أَقْدَم.. وهكذا.

تدريبات

١ – استخرج صيغ المبالغة. وزنها واذكر أفعالها. ثم أعرب ما فوق الخط من النص التالى:

يمتازُ المسلمُ الصَّادقُ بأنَّه صَبُورٌ عِنْدَ الشدائدِ، بَسَّامٌ للحياةِ حتَّى فِى أوقاتِ المِحَنِ، مِفْراحٌ لنِعَمِ اللَّه، شكورٌ لَهُ، حَذِرٌ مِنْ أَلاعِيبِ المخادعينَ، خبيرٌ بمداهَنَةِ الظالمينَ.

فَقَدْ كان –وما يزالُ– بَنَّاءً للحضارةِ الإنسانيةِ، مِعْطَاءً لكُلِّ مَا يملكُ، وليسَ بِسناعٍ لِلْخيرِ، وَلاَ يخشَى الفقرَ، تجدُهُ جَوَّاداً كريماً، سَخِيًّا حَلِيماً، يُنفقُ كالرِّيحِ المرسَلَةِ.

٢ – عين صيغ المبالغة، ثم زنها فى الأمثلة التالية مبيناً دلالتها فى المعنى:

أ – قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾(١).

ب – عن أبى هريرة –رضى الله عنه– قال: قال رسول الله –ﷺ–: «مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»(٢).

جـ – يقول البارودى:

قَتُولٌ وَأَحْلاَمُ الرِّجَالِ عَوَازِبٌ صَئُولٌ وَإِقْوَاهُ الْمَنَايَا فَوَاغِرُ

د – قول الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾(٣).

هـ – عن عائشة –رضى الله عنها– قالت: قال رسول الله –ﷺ–: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ»(٤).

---

(١) سورة نوح، الآيات: ١٠–١١.
(٢) رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.
(٣) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٤) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى.

ثانيا- صوغ اسم المفعول:

اسم المفعول :

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبنى للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب[1].

صياغة اسم المفعول :

يصاغ اسم المفعول[2] من الفعل الثلاثى المبنى للمجهول، وكذا من غير الثلاثى، وذلك على التفصيل التالى:

أولا : صياغة اسم المفعول من الثلاثى :

يصاغ اسم المفعول -كما تقدم- من الفعل الثلاثيّ المبنى للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً، أم معتلاً.

أ - يصاغ من الصحيح :

سواء أكان سالماً، نحو: (مشهود) من: شُهِدَ، أم مهموزاً، نحو: (مسئول) من: سُئِلَ، أم مضعَّفاً، نحو: (مردود) من: ردّ.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلا لأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾[3].

فـ«مجموع» اسم مفعول من: جُمِعَ، و«مشهود» اسم مفعول من: شُهِدَ، و«معدود» اسم مفعول من: عُدّ.

---

(١) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة -كما ستعلم- نحو: مهذَّب الطبع - محمود الخلق - ممدوح السيرة.

(٣) سورة هود، الآيتان: ١٠٣، ١٠٤.

وأيضاً قول النبى -ﷺ- من حديث عمر -رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِى أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِى بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِى مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[1].

فـ«مسئول» اسم مفعول من: سُئِلَ.

ب - يصاغ من المعتل:

سواء أكان مثالاً، نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول - مَبِيع)[2] من: قِيلَ - بِيعَ، أم ناقصا، نحو: (مَدْعُوّ - مَهْدِىّ)[3] من: دُعِىَ - هُدِىَ، أم لفيفاً مفروقاً، نحو: (مَوْفِىّ - مَوْقِىّ)[4] من: وُفِىَ - وُقِىَ، أم مقروناً، نحو: (مَرْوِىّ - مَثْوِىّ)[5] من: رُوِىَ - ثُوِىَ.

---

(١) رواه البخارى ومسلم.

(٢) أصل: (مَقول - مَبِيع) هو: مقوول - مبيوع، أى على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتى: إذا كانت عينه واوا، نحو: مقوول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول. أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: مبيوع، حذفت واو مفعول أيضًا، ويكسر ما قبل الياء لتصح الياء.

(٣) أصل: (مدعوّ - مهدىّ) هو: مدعوو - مهدوى، أى على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدى. ففى «مدعوو» تدغم الواو فى الواو فتشدد وتصبح: مدعوّ، ومثلها: مرجوّ - مغزوّ..، من: رجا - غزا..، إلخ.
أما «مهدوى» اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء فى الياء فشددت وأصبحت: مهدىّ، ومثلها: مسعىّ - مرضىّ..، من: سَعَى - رُضَى..، إلخ.

(٤) يلزم كل من اللفيف والمقرون الحكم المشار إليه آنفا فى رقم (٣) من الهامش من حيث لام الكلمة كالناقص. أما فاء الكلمة فلا تغيير كالمثال.

(٥) انظر الهامش السابق.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾[1] فـ«المورود» اسم مفعول من وُرِدَ.

وكذا قول النبي -ﷺ-: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[2] فـ«مكتوبة» اسم مفعول من: كَتَبَ.

وأيضا قوله -ﷺ-: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ[3]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[4]»[5]، فـ«المكروهات» اسم مفعول من: كَرِهَ.

ومنه: الأمانةُ مَصُونةٌ، والبِضَاعَةُ مَبِيعَةٌ.

فعيل بمعنى اسم المفعول:

إذا جاءت صيغة (فَعِيل) بمعنى: مَفْعُول، نحو: أَسِير - جَرِيح - حَبِيب - قَتِيل - كَحِيل - طَرِيحَ - سجين..، بمعنى: مَأْسُور - مَجْرُوح - مَحْبُوب - مَقْتُول - مكحول - مطروح - مسجون..، فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

---

(١) سورة هود، الآية: ٩٨.

(٢) رواه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث عثمان رضى الله عنه.

(٣) المكروهات، أى: عند البرد والألم والمصائب يتم الإنسان وضوءه، ويصلى لله، إسباغ: إتمام.

(٤) الرباط: الإقامةُ لنصرةِ دينِ اللَّهِ، والجهادُ بالذَّبِّ والدفاع عَنِ الوطن فى الحرب، وارتباط الخيل وإعدادُها فَشُبِّهَ بكل ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة رجلٌ يجاهدُ نفسَه، وينتظر صلاة قائمة، وهو على مكان طاهر ومتوضئ، فهو فى ضيافة الكريم، ويناجى العظيم، وكأنه منتظم فى صفوف المجاهدين فى سبيل الله، يضاعف الله له ثوابه، ويتجلى عليه برضوانه، ويكرمه ويزيده قبولا وتوفيقا.

(٥) رواه ابن حبان فى صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذى والنسائى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

تقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، امْرَأَةٌ أَسِيرٌ – رَجُلٌ جَرِيحٌ، امْرَأَةٌ جَرِيحٌ – رَجُلٌ قَتِيلٌ، امْرَأَةٌ قَتِيلٌ..[1]، وهكذا.

أما إذا حُذِف الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحةٌ، أو نطيحةٌ، أو أكيلةٌ،.. أو..، أى: مذبوحة ومنطوقة مأكولة..، إلخ.

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثى:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثى –الرباعى والخماسى والسداسى– على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أكرمَ – يكرمُ فاسم المفعول: مكرَم، استغفر – يستغفرُ فاسم المفعول: مُستغفر، وسبَّحَ – يسبِّحُ فاسم المفعول: مُسبَّحٌ.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[2].

فـ(مُبَارَك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذى مضارعه: يبارك.

وكذا قول النبى –ﷺ–: «وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ[3] مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»[4].

فـ(مُطَاع) اسم مفعول من: أُطِيعَ، مضارعه: يُطَاع، و(مُتَّبَع) اسم مفعول من: اتبِعَ، مضارعه: يُتَّبَعُ.

تنبيه:

هناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُحْتَاج – مُخْتَار – مُعْتَد – مُحْتَل..، غير أن القرينة تحدد معناها.

إذا كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوِج – مُخْتَيِّر – مُعْتَدِدٌ – مُحْتَلِلٌ..، بكسر ما قبل الآخر. أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُحْتَوَّج – مُخْتَيَّر – مُعْتَدَدٌ – مُحْتَلَلٌ..، بفتح ما قبل الآخر.

تدريب

١ – اقرأ النص التالى، ثم استخرج منه كل اسم مفعول، واذكر فعله:

الرجُلُ الصَّالحُ هُو الَّذِى يؤدِّى واجبَهُ، ويكونُ عملُه مُتْقَناً، فيعيشُ بَيْنَ إخوانِهِ محفوظَ الكرامةِ، مَصُونَ الْعِرْضِ، مُحترَمَ الرأى، ومرجوًّا لكُلِّ خيرٍ، غيرَ معيبٍ مِنْ أحدٍ، ويكونُ بَيْنَ أعدائِهِ مرهوبَ الجانبِ، مَقْضِىَّ المطالبِ، مَحْمُودَ السِّيرةِ.

وفي الكتاب زيادة وتفصيلات مهمة؛ فارجعوا إليها بارك الله فيكم.